اتفاق واختلاف المعنى في الجمع والإفراد للقراءات المتواترة

من أول سورة الزمر إلى آخر القرآن

"جمعاً ودراسة"

د/عبدالله بن موسى عبدالله الكثيري

الأستاذ المشارك في قسم القراءات

جامعة أم القرى

(Umm Al-Qura University)

المقدّمة

الحمد للَّه الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأرسل رسوله بالهدى وداعياً إلى اللَّه بإذنه وسراجاً منيراً مبيناً، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدِّين وسلِّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن اللَّه امتنَّ على هذه الأمة بنعم عظيمة، من أجلِّها قدراً، وأعظمها منزلةً وشرفاً، أن أنزل عليها هذا الكتاب الذي فيه هدايتها، وبه سعادتها في الدنيا والآخرة، وهو ـ مع ما اشتملَ عليه من الهدى والنور ـ جعله اللَّه بيّناً واضحاً، كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾ [النساء:174]، هيأ اللَّه لحفظه من اعتنى بتلقّيه غضّاً طريّاً عن النبيِّ ×، فأدَّاه إلى من بعده كما تلقَّاه بحروفه وقراءاتِه، ومرجع هذه القراءات ـ المتنوعة المختلفة ـ إلى النبيِّ ×، فكلها راجعة إلى النقل الصحيح المتّصل سنده إليه × ؛ ولذا عدَّ العلماء كل قراءة متواترة بمثابة الآية المستّقلّة.

ولمَّا كانت القراءات مختلفة في ألفاظها، ومتنوّعة في دلالتها في بعض الوجوه؛ كان لهذا التنوّع والاختلاف أثرٌ في معانيها.

ومن الاختلاف في القراءات: اختلاف اللفظة القرآنية جمعاً وإفراداً، وكثيرٌ من هذه الألفاظ له أثره وتأثيره في المعنى في مختلف العلوم: في اللغة، والتفسير، والفقه، والعقيدة.

وبعد استقراءٍ لهذه المواضع، واطّلاعٍ على أثرها في المعنى، رأيتُ أن أتناول هذا الجانب بالبحث والدراسة، وعزمتُ على الكتابة فيه، وسَمَّيتُه:

(اتفاق واختلاف المعنى في الجمع والإفراد للقراءات المتواترة، من أول سورة الزمر إلى آخر سورة الناس، جمعاً ودراسة).

❖ **أهمية الموضوع، وأهداف البحث:**

1/ تظهر أهمية البحث في ارتباط العنوان بالقرآن الكريم ارتباطاً كليّاً.

2/ صنَّف العلماء قديماً وحديثاً في علم توجيه القراءات، ومعانيها[1]، وأثر اختلاف القراءات في العلوم: كالتفسير[2]، والفقه[3]، والعقيدة[4]، واللغة[5]؛ إلا أني لم أقف على كتابٍ أو بحث ـ حسب اطّلاعي وبحثي ـ تناول جميع ألفاظ الجمع والإفراد في القراءات في جميع القرآن وبيَّن أثرها في المعنى.

3/ تحوي القراءاتُ عدداً كبيراً من الاختلافات بسبب الجمع والإفراد في الكلمة القرآنية، مّمَّا جعله سبباً وهدفاً لِأن أستقرِأَ مواضعها وأُفردها في بحث مستقلّ.

([1]) انظر: مقدمة كتاب شرح الهداية(ص:27 ـ 40)، شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي(ت440هـ)، تحقيق: د/ حازم سعيد حيدر، دار عمار، (ط:1)، 1427هـ ــ 2006م.

([2]) مثل: كتاب: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، للدكتور/ محمد عمر بازمول، دار الميراث النبوي، الجزائر، (ط:1)، 1436هـ ـ 2015م.

([3]) مثل: كتاب: أثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية، للدكتور/ عبداللَّه بن حسن الدوسري، دار الهدي النبوي، مصر، (ط:1)، 1426هـ ـ 2006م.

([4]) مثل: كتاب: الاختلاف في القراءات وأثره في تقرير مسائل العقيدة، للدكتور/ إبراهيم بن عامر الرحيلي، دار الأوراق الثقافية، (ط:1)، 1437هـ ـ 2016م.

([5]) مثل: كتاب: القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور/ محمد سالم محيسن(ت1422هـ)، دار الجيل، بيروت، (ط:1)، 1418هـ ـ 1998م.

4/ ألفاظ الجمع والإفراد في القراءات لها أثر في المعاني في شتى العلوم، يجعلها تُبَرز وتُفرَد في بحث مستقلٍ، وهو هدف من أهداف البحث.

❖ **خطة البحث:**

قسَّمتُ البحث إلى مقدِّمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة: وتتضمَّن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

القسم الأول: ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الأثر.

المبحث الثاني: فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها.

القسم الثاني: اتفاق واختلاف المعنى في الجمع والإفراد للقراءات المتواترة، من أول سورة الزمر إلى آخر سورة الناس، جمعاً ودراسة.

ثم الخاتمة، وتضمَّنت أهم النتائج والتوصيات.

والفهارس، ويتضمن فهرس المصادر والمراجع.

❖ **منهجي في البحث:**

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وقمتُ فيه بالخطوات التالية:

1/ جمعُ واستقراء جميع ألفاظ الجمع والإفراد في القراءات المتواترة في هذا المقدار ممّا وقع فيه الاختلاف بين الجمع، والإفراد.

2/ كتابة الآية القرآنية التي ورد فيها الاختلاف، مرتبة حسب ورودها في القرآن، ووضعها بين قوسين مزركشين ﴿ ﴾ متبوعة باسم السورة ورقم الآية بين قوسين [ ].

3/ كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي، وضبطها بالشكل، ووضعها بين قوسين هلاليين ( )، متبوعة باسم السورة ورقم الآية.

4/ كتابة موضع الاختلاف بالرسم العثماني لجميع القراءات العشر المتواترة.

5/ بيان اختلاف القراء في الموضع المراد دراسته، وتوثيقه من المصادر الأصيلة.

6/ دراسة أثر المعنى في قراءة الجمع والإفراد، والتوثيق من المصادر والمراجع الأصيلة.

7/ الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ عدا الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، والصحابة ـ رضي اللَّه عنهم ـ، وقرَّاء القراءات المتواترة.

9/ كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم اللازمة.

القسم الأول: تعريف الأثر، فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الأثر

تدور مادة (أ ـ ث ـ ر) حول ثلاثة أصول[1]:

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة(53/1 ـ 57)، لأحمد بن فارس(ت395هـ)، تحقيق: د/ عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ ـ 1979م. ولسان العرب: مادة: أثر(59/3، 60)، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري(ت711هـ)، وزارة الشئون الإسلامية، السعودية، 1431هـ ـ 2010م.

=

الأول: تقديم الشيء، تقول: لقد أَثَرْتُ بأن أفعلَ كذا، تعني: هممت.

الثاني: ذكرُ الشيء، تقول: ما حَلَفْتُ آثِراً ولا ذاكراً، تعني: ما حلفتُ مُخبراً عن غيري أنه حلف، ولم أذكر ذلك عن نفسي.

الثالث: رسمُ الشيء، ومنه الأثارة في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف:4]، أي: بقيَّة من علم.

وذكر الجُرجاني[1] أن للأَثر ثلاثة معانٍ[2]:

الأول: بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء.

الثاني: بمعنى: العلامة.

الثالث: بمعنى: الجزء.

وظاهرُ أن هذه المعاني التي ذكرها الجُرجاني كلها من الأصل الثالث لمادة (أَثر)، وهو: "بقيّة الشيء"، أو "رسم الشيء الباقي"[3].

والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام(485/1).

([1]) علي بن محمد بن علي الحسيني، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، له نحو خمسين مصنَّفاً، منها "التعريفات"، "مقاليد العلوم"، "حاشية على الكشاف"، وغيرها، توفي سنة 816هـ. انظر: الأعلام(7/5)، لخير الدين الزركلي(ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت(ط:15)،2002م.

([2]) انظر: التعريفات(ص:7)، لعلي بن محمد الجرجاني(ت816هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.

([3]) انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام(486/1). لعلي بن محمد الجرجاني(ت816هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.

وفي دراستي لهذا البحث: " اتفاق واختلاف المعنى في الجمع والإفراد للقراءات المتواترة، من أول سورة الزمر إلى آخر سورة الناس، جمعاً ودراسة "، فإنما أريد بيان النتيجة الحاصلة من اختلاف ما قُرِئَ بالجمع والإفراد من القراءات المتواترة، وتأثيرها في المعنى.

المبحث الثاني: فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها

إن من رحمة اللَّه تعالى بهذه الأمة إنزال القرآن العظيم، ولم يجعل على عباده حرجاً في دينهم، ولا ضيَّق عليهم فيما افترض عليهم، وكانت لغات من أنزلَ عليهم القرآن مختلفة، ولسان كلِّ صاحب لغة لا يقدر على ردِّه إلى لغة أخرى إلا بعد تكلِّف ومئونة شديدة، فيسّر اللَّه عليهم قراءتَه باختلاف قراءاتِه بمعانٍ متّفقة ومختلفة؛ ليقرأ كل قوم على لغتهم، وعلى ما يسهُل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جَرَت به عادتُهم، فقوم جرت عادتُهم بالهمز وقومٌ بالتخفيف، وقوم بالفتح وقوم بالإمالة، وكذلك الإعراب واختلافه في لهجاتهم، والحركات واختلافُها في لغاتهم، وغير ذلك، فتفصَّح كل قوم، وقرأوا على طبعهم ولغتهم، ولغة من قَرُبَ منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير عليهم[1].

وهذا الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوّع وتغاير، لا اختلاف تضادّ وتناقض، فليس في شيءٍ من القراءات تنافٍ ولا تضادّ ولا تناقض[2]، وهذا الاختلاف لا يخلو من ثلاثة أحوال:

([1]) انظر: الإبانة(ص:91، 92)، لمكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، المكتبة الفيصلية، (ط:3)، 1405هـ ـ 1985م.

([2]) انظر: المرشد الوجيز(ص:111) لأبي شامة المقدسي(ت665هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، 1395هـ ـ 1975م، والنشر(223/1، 227)، لمحمد بن محمد بن الجزري(ت833هـ)،

=

الأول: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

الثاني: اختلافهما جميعاً، مع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد.

الثالث: اختلافهما جميعاً، مع امتناع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد؛ بل يتّفقان من وجهٍ آخر لا يقتضي التّضادّ[1].

وبيَّن الإمام ابن الجزري[2] فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، وقال: ‹‹وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، فإن في ذلك فوائد غيرَ ما قدَّمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأُمَّة:

منها: ما في ذلك من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز؛ إذ كلٌّ بمنزلة الآية، إذ كان تنوُّع اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات، ولو جُعِلَت دلالة كلِّ لفظ آيةً على حِدَتِها لم يَخْفَ ما كان في ذلك من التطويل.

ومنها: ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدّلالة؛ إذ هو ـ مع كثرة هذا الاختلاف وتنوُّعه ـ لم يتطرق إليه تضادّ ولا تناقض ولا تخالُف؛ بل كلُّه يُصدِّق

تحقيق: د/ أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني، (ط:1)، 1439هـ ـ 2018م.

(1) انظر: النشر(224/1).

(2) محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدِّين، الدِّمشقي، الشَّافعي، المُقرئ، الحافظ، لَهَجَ بطلب الحديث والقرآن، وبَرَزَ في القراءات، وصنَّف فيها التَّصانيف النافعة، وأشهر مؤلفاته كتابه العظيم "النشر في القراءات العشر" ، توفي سنة 833هـ. انظر: غاية النهاية (247/2)، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري(ت833هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:1)، 1351هـ ـ 1932م.وإنباء الغُمر(466/3)، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بإشراف: محمد توفيق عويضة، 1389هـ ـ 1969م.

بعضه يعضاً، ويَشهَدُ بعضُه لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وما ذاك إلَّا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء به × .

ومنها: سهولة حفظِه، وتيسير نقله على هذه الأُمّة؛ إذ هو على هذه الصِّفة من البلاغة والوجازة، فإنه من يحفظُ كلمةً ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى إلى قبوله من حفظهِ جُمَلًا من الكلام تؤدِّي معاني تلك القراءات المُختلفات، لا سيَّما فيما كان خطُّه واحداً، فإن ذلك أسهل حفظاً، وأيسر لفظاً.

ومنها: إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يُفْرِغون جُهدَهم ليبلغوا قصدهم في تتبُّع معاني ذلك، واستنباط الحِكَم والأحكام من دلالة كلِّ لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفيِّ إشاراته، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشفَ عن التوجيه والتعليل، والترجيح والتفصيل، بقدر ما يبلغ غايةُ علمهِم، ويصل إليه نهاية فهمهم: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [آل عمران:195]، والأجر على قدر المشقَّة.

ومنها: بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقِّيهم كتابَ ربِّهم هذا التَّلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظةٍ لفظة، والكشف عن صيغةٍ صيغة، وبيان صوابه، وتحرير تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حَمَوه من خلل التحريف، وحَفِظوه من الطُّغيان والتَّطفيف، فلم يُهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدَّات وتفاوت الإمالات، وميَّزوا بين الحروف بالصِّفات، ممّا لم يهتدِ إليه فكرُ أمة من الأمم، ولا يُوصَلُ إليه إلا بإلهام بارئِ النَّسَم.

ومنها: ما ادَّخره اللَّه من المَنقَبَة العظيمة، والنّعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة من إسنادها كتابَ ربِّها، واتّصال هذا السبب الإلٰهي بسببها، خصِّيصة اللَّه

تعالى لهذه الأمة المُحمَّديّة، وإعظاماً لقدر أهل هذه الملَّة الحنيفيّة، فكل قارئ يُوصِل حروفَه ـ بالنقل ـ إلى أصله، ويرفع ارتياب المُلحِدِ قطعاً بوصلِه، فلو لم يكن من الفوائد إلَّا هذه الفائدة الجليلة لكَفَتْ، ولو لم يكن من الخصائص إلَّا هذه الخصِّيصة النبيلة لوَفَتْ.

ومنها: ظُهور سرّ اللَّه تعالى في تولّيه حفظَ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزَّل بأوفى البيان والتمييز، فإن اللَّه تعالى لم يُخْلِ عصراً من الأعصار، ولو في قُطْرٍ من الأقطار من إمام حجَّة قائم بنقل كتاب اللَّه تعالى، وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجُوهِهِ وقراءاتِه، يكون وجُوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على ممرِّ الدهور، وبقاؤه دليلًا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصُّدور»[1].

القسم الثاني:: اتفاق واختلاف المعنى في الجمع والإفراد للقراءات المتواترة، من أول سورة الزمر إلى آخر سورة الناس:

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر:36].

القراءة: قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف {الاذذةأ} بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَبْدَهُۥ﴾ بفتح العين وإسكان الباء وحذف الألف على الإفراد[2].

([1]) النشر(230/1، 231، 232).

([2]) انظر: اللآلئ الفريدة(338/3)، لمحمد بن الحسن بن محمد الفاسي(ت656هـ)، تحقيق: عبدالرزاق علي إبراهيم موسى(ت1429هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:2)، 1431هـ ـ2010م.

=

أثر القراءة في المعنى: دلَّ لفظ الإفراد هنا على أن المقصود والمُخاطَب النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فلأن بعده ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ ﴾، فالتقدير: أليس الله بكافيكَ؟ وهم يخوفونك بالذين من دونه، يعني الأصنام، وذلك أن قريشاً قالوا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: أما تخاف أن يُخبِّلك آلهتُنا لعيبك إياها؟ فأنزل الله: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ فأخبر ثم خاطبه، والمُخبَر والمُخاطَب واح، والعرب تُخبِر ثم ترجع إلى الخطاب، **ودلَّ لفظ الجمع** هنا على أن المقصود الأنبياء عليهم السلام، أي: أليس اللَّه بكافٍ من كان قبلك من الأنبياء، وهو يكفيك كما كفاهم؟ فقد كفى إبراهيم النار، وكفى نوحاً الغرق، وكفى يونس ما دُفِعَ إليه، وغيرهم، والمقصود: كفاية اللَّه لجميع أنبيائه؛ لأن كلّ أمة قد كادت نبيّها﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾[غافر:5]، ثم رجع في الآية إلى مخاطبة النبيِّ ×، وقال: ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ ﴾، فهو داخل في الكفاية مع الأنبياء عليهم السلام [1].

النشر(2600/4).

([1]) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:310)، للحسين بن أحمد بن خالويه(ت370هـ)، تحقيق: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط:1)، 1421هـ ـ 2000م. الكتاب المختار(770/2)، لأبي بكر أحمد بن عبيداللَّه بن إدريس(من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: د/عبدالعزيز بن حميد الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:1)، 1428هـ ـ 2007م. الحجة لابن زنجلة(ص:622)، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:5)، 1422هـ ـ 2001م. الكشف(239/2)، لمكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:4)، 1407هـ ـ 1987م. شرح الهداية(ص:686)، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي(ت440هـ)، تحقيق: د/ حازم سعيد حيدر، دار عمار، (ط:1)، 1427هـ ـ 2006م. الموضح(1113/3)، لنصر بن علي بن محمد الفارسي، المعروف بابن أبي مريم(ت بعد565هـ)، تحقيق: د/ عمر حمدان الكبيسي،

=

الموضع الثاني: قال تعالى:﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الزمر:61].

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة {الذرأا} بألف على الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ على الإفراد[1].

أثر القراءة في المعنى: مفازات جمع مفازة، والمفازة هنا: الفوز، فهي مصدر، وجاز جمعها وإن كانت مصدراً؛ لاختلاف أنواعها؛ لأن المصادر إذا اختلفت أنواعها جاز تثنيتها وجمعها، **ودلَّ لفظ الجمع** هنا على اختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة، ولكلِّ واحدٍ نوع مفازة غير مفازة الآخر؛ ولأنه ينجو بفضل اللَّه وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة، وقيل: بفضائلهم، وقيل: بأعمالهم، **ودلَّ الإفراد** على أن المراد يُنجِّي الله الذين اتقوا بفوزهم، والمفازة هنا مصدر مثل الفوز، فإفراد المفازة كإفراد الفوز، فالإفراد يؤدي عن معنى الجمع والإفراد [2].

الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط:1)، 1414هـ ـ1993م. اللباب في علوم الكتاب(516/16)، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي(ت بعد 880هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:1)، 1419هـ ـ 1998م.

([1]) انظر: الدرة الفريدة(47/5)، لابن النّجيبين الهمذاني(ت643هـ)، تحقيق: د/جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف، الرياض، (ط:1)، 1433هـ ـ 2012م. النشر(2601).

([2]) انظر: الحجة لابن زنجلة(ص:624)، الكشف(240/2)، شرح الهداية(ص:687)، المحرر الوجيز(539/4)، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت546هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:1)، 1422هـ ـ 2001م. الموضح(1116/3)، زاد المسير(193/7)، لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت597هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، (ط:3)، 1404هـ ـ 1984م. اللباب في علوم الكتاب(536/16).

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت:47].

القراءة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة {االرذقو} بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ بالألف على الجمع[1].

أثر القراءة في المعنى: ثمرات جمع ثمرة؛ **ودلَّ لفظ الجمع** هنا على المعنى، فالمعنى لا يُرَاد به ثمرة واحدة؛ بل جميع الثمرات، فالثمرات مختلفةٌ متنوعةٌ، وكثيرة، ويقوّي الجمع قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر:27] ، **ودلَّ لفظ الإفراد** هنا على إرادة جنس الثمار، وكما أفرد أنثى أفردَ لفظ ثمرة في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ﴾، ويقوي الإفراد أيضاً قوله: ﴿أَكْمَامِهَا﴾، وهي مفرد[2].

([1]) انظر: المبسوط(ص:331)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران(ت381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق. النشر(2613/4).

([2]) انظر: إعراب القرآن للنحاس(ص:793)، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت328هـ)، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ط:1)، 1434هـ ـ 2013م. الحجة للفارسي(119/6)، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي(ت377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، (ط:1) ن 1404هـ ـ 1984م. الحجة لابن زنجلة(ص:638)، الكشف(249/2)، شرح الهداية(ص:693)، الموضح(1135/3).

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى:37].

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف{ارزءآ} بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على الإفراد هنا وفي موضع النجم[1]، وقرأ الباقون ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها على الجمع في الموضعين[2].

أثر القراءة في المعنى: "كبائر" جمع "كبيرة"، **والمعنى على الجمع**؛ لأن المراد الكثرة، وهي كبائر الذنوب، كالشرك والقتل والزنا والقذف وشرب الخمر والفرار من الزحف وعقوق الوالدين، وممّا يقوّي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء:31]، ولأن بعده ﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ بالجمع، فحسُن أن تكون "الكبائر" بالجمع؛ ليتفق اللفظان، **ودلَّ الإفراد** على معنى الجمع؛ لأن الواحد في مثل هذا يؤدي عن معنى الجمع، فيكون المعنى: كبير كل إثم، وروِيَ أن المراد به الواحد، وعُنيَ به الشرك بالله[3].

([1]) ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [32].

([2]) انظر: النشر(2617/4)، شرح طيبة النشر لابن الناظم(ص:390) لأحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت859هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع(ت1380هـ)، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، (ط:1)، 1369هـ ـ 1950م.

([3]) انظر: الحجة للفارسي(132/6)، الحجة لابن خالويه(ص:39)، الحجة لابن زنجلة(ص:643)، الكشف(253/2)، شرح الهداية(ص:693)، الموضح(1143/3)، تفسير القرطبي(385/18) لأبي عبداللَّه محمد بن أحمد القرطبي(ت671هـ)، تحقيق: د/ عبداللَّه بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة

=

الموضع الخامس: قال تعالى:﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف:33].

القراءة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {الارواء} بفتح السين وإسكان القاف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿سُقُفًا﴾ بضم السين والقاف على الجمع[1].

أثر القراءة في المعنى: سُقُف جمع "سَقْف" مثل: رَهْن ورُهُن، ولمَّا كانت البيوت جمعاً في ﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾ جاء لفظ الجمع ﴿سُقُفًا﴾ ؛ لأن لكل بيتٍ سَقْفاً، فجُمِعَ اللفظ والمعنى، وكذلك قوله بعدها: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴾ [34]، ولم يقل: "باباً وسريراً"، فدلَّ على آخر الكلام منظوم على لفظ أوّلِه، **ودلَّ الإفراد** على أن المعنى: جعلنا لبيت كل واحدٍ منهم سَقْفاً من فضة، ويجوز أن يوحَّد السقف لتوحيد لفظ ﴿لِمَن﴾ ، فيكون المعنى: جعلنا لكل من يكفر بالرحمن سَقفاً من فضة[2].

الرسالة، (ط:1)، 1427هـ ـ 2006م.

([1]) انظر: التبصرة لابن فارس(ص:489)، لأبي الحسن علي بن فارس الخياط(ت452هـ)، تحقيق: رحاب محمد مفيد، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:1)، 1428هـ ـ 2007م. النشر(2622/4).

([2]) انظر: الحجة للفارسي(148/6)، إعراب القراءات السبع وعللها(296/2)، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط:1)، 1413هـ ـ 1992م. الحجة لابن زنجلة(ص:649)، الكشف(258/2)، شرح الهداية(ص:697)، الموضح(1149/3)، اللباب في علوم الكتاب(256/17).

الموضع السادس: قال تعالى:﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر:7].

القراءة: قرأ أبوعمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف{اوةةز} بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخفَّفة على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين مشدَّدة من غير ألف[1].

أثر القراءة في المعنى: "خُشَّع" جمع "خاشع"، وهي على وزن فُعَّل، مثل: رُكَّع وراكِع، وضُرَّب وضارِب، ودلَّ لفظ الجمع على المعنى، فهو موافِق لِمَا بعده، وهو ﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾؛ ولأنه وصفٌ للأبصار في الحقيقة، والأبصار جمع بصر، وموافق للضمير الذي هو صاحب الحال في ﴿يَخْرُجُونَ﴾، وهو نظير قولهم: مررتُ برجالٍ كِرامٍ آباؤُهُم، **ودلالة الإفراد** على أن العرب تجتزئ في مثل هذا، وتختار التوحيد؛ لأنه قد جرى مجرى الفعل إذ كان ما بعده قد ارتفع به، نحو: (مررتُ بقومٍ حسنٍ وجوههم)، والتقدير: حسُن وجوههم، ويدل على الإفراد القراءة الشاذة (خاشعةً أبصارهُم)[2].

الموضع السابع: قال تعالى:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة:75].

([1]) انظر: النشر(2661/4)، تهذيب القراءات(ص:761) لمحمد بن أبي بكر المرعشي(من علماء القرن 12)، تحقيق: خالد عبدالسلام بركات، دار الغوثاني، دمشق، (ط:1)، 1433هـ ـ 2012م.

([2]) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:337)، الكتاب المختار(861/2)، الحجة لابن زنجلة(ص:688)، الكشف(297/2)، شرح الهداية(ص:713)، الموضح(1225/3)، البحر(18/24).

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف {االوذذة} بإسكان الواو من غير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع[1].

أثر القراءة في المعنى: "مَواقِع" جمع "مَوقِع"، والجمع هنا على المعنى، وموافق للجمع بعده، وهو ﴿ٱلنُّجُومِ﴾، فلكلِّ نجمٍ موقع، ومواقع النجوم كثيرة، والمعنى: مساقط النجوم في أنوائها، وقيل: مغايبها، وقيل: انتشارها يوم القيامة، وقيل معناه: نجوم القرآن، أي: نزوله، حيث كان ينزل نجوماً شيئاً بعد شيء، بدليل ما بعده وهو قوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ [76] إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴾ [77]، **ودلَّ الإفرادُ** على أن الموقع في معنى المصدر، وهو يصلح للقليل والكثير؛ لأن معناه (بوقوع)، ويجري مجرى قول الرجل: عملتُ عمل الرجال، وقيل موقع النجوم، أي: بمحكم القرآن[2].

الموضع الثامن: قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ [المجادلة:11].

([1]) انظر: إبراز المعاني(ص:747)، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل(ت665هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب، بيروت، (ط:1)، 1431هـ ـ 2010م. النشر(2673/4).

([2]) انظر: معاني القرآن للفراء(129/3)، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت207هـ)، عالم الكتب، بيروت، (ط:3)، 1403هـ ـ 1983م.مجاز القرآن(252/2)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت210هـ)، تحقيق: د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة. الحجة لابن خالويه(ص:341)، الكتاب المختار(877/2)، الحجة لابن زنجلة(ص:697)، الكشف(306/2)، شرح الهداية(ص:717)، الموضح(1241/3)، البحر(152/24).

القراءة: قرأ عاصم ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ بألف على الجمع، وقرأ الباقون{االوذأ} بلا ألف على الإفراد[1].

أثر القراءة في المعنى: "مَجَالِس" جمع "مَجلِس"، والوجه أنه على العموم، فإن الخطاب مع الجميع، ولكلِّ واحدٍ منهم مَجلس؛ ولكثرة المجالس التي يجتمع فيها الناس، ولذلك جُمِعَ، وقيل المعنى: مجالس العلم والعلماء، وقد يُرَاد به ـ كقراءة الإفراد ـ مسجد الرسول × ، فإن لكلِّ واحدٍ ممّن هو في مجلس الرسول × مَجلِساً، فجُمِعَ لكثرة ذلك، وقيل المقصود: مجالس الحرب، ويشهد له قوله تعالى: ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران:121]، والمقاعد هي مجالس القتال إذا اصطفوا للحرب، فكان الصحابة يتشاحُّون على الصفِّ الأول، فلا يوسِّع بعضهم لبعضٍ رغبةً في الشهادة، **ويدلُّ الإفراد** على مجلس رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم خاصةً [2].

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾[الحشر:14].

([1]) انظر: السبعة(ص:628)، لأحمد بن موسى بن مجاهد(ت324هـ)، تحقيق: د/ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، (ط:2). النشر(2680/4).

([2]) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:343)، الكتاب المختار(887/2)، الحجة لابن زنجلة(ص:704)، الكشف(314/2)، شرح الهداية(ص:720)، الموضح(1256/3)، البحر(229/24).

القراءة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو {أأعاءا } بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿ جُدُرٍ ﴾ بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع[1].

أثر القراءة في المعنى: "جُدُر" جمع جِدَار، مثل: حِمَار وحُمُر، وكِتَاب وكُتُب، وإزَار وأُزُر، ولفظ الجمع يدلُّ على المعنى؛ لأن كل فرقة منهم وراء جِدار، فهي جُدُر كثيرة يستترون بها في القتال، فجُمِعَ على هذا المعنى؛ لكثرة الجدران التي يستترون خلفها، ويقوّيه ويدلُّ عليه قوله تعالى:﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾ فكما أن القُرى جمع، فكذلك الجُدُر جمع؛ ليأتلف الكلام على نظم واحد، **ودلَّ الإفراد** على أنه الواحد الذي يُراد به الجمع؛ لأنهم أهل قرى محصنة، فمعلوم أنهم لا يُقاتلونهم من وراء جدار واحد، فالجمع والإفراد يرجعان إلى معنى واحد[2].

الموضع العاشر: قال تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج:33].

القراءة: قرأ يعقوب وحفص﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمْ ﴾ بألف بعد الدال على الجمع، وقرأ الباقون {أأعرأة} بغير ألف على الإفراد[3].

([1]) انظر: قراءة أبي عمرو لأبي معشر(ص:432)، لأبي معشر عبدالكريم الطبري(ت468هـ)، تحقيق: أحمد رجب سالم، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، (ط:1)، 1435هـ ـ 2014م.النشر(2683/4).

([2]) انظر: الكتاب المختار(890/2)، الحجة لابن زنجلة(ص:705)، الكشف(316/2)، شرح الهداية(ص:721)، الموضح(1260/3)، تفسير القرطبي(377/20)، اللباب في علوم الكتاب(601/18).

([3]) انظر: مفردة يعقوب للأهوازي(ص:174)، لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي(ت446هـ)، تحقيق: د/ عمار أمين الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم, (ط:1)، 1430هـ ـ 2009م. النشر(2699/4).

أثر القراءة في المعنى: "شهادات" جمع "شهادة"، ودلَّ لفظ الجمع على اختلاف أنواع الشهادة وتعدُّدها، وعلى كثرتها من الناس، ولأن لفظ الجمع مضاف إلى جماعة، فحسُن أن يكون المضاف أيضاً جماعة، **ودلَّ الإفراد** على أنه مصدر واسم جنس، فيقع على الكثرة، وإن كان مفرداً في اللفظ، ومن هذا قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾[الأنعام:108] [1].

الموضع الحادي عشر: قال تعالى:﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج:43].

القراءة: قرأ ابن عامر وحفص ﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد على الجمع، وقرأ الباقون {نَصْبٍ} بفتح النون وإسكان الصاد على الإفراد[2].

أثر القراءة في المعنى: "نُصُب" جمع "نَصْب"، كسَقْف وسُقُف، ورَهْن ورُهُن، والمعنى: حجارة كانت لهم يعبدونها، وهي الأوثان، فقوله:﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ ، أي: إلى آلهتهم وأصنام لهم يستبقون، ويقوّيه قوله تعالى: ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ [المائدة:3]، **ودلَّت قراءة الإفراد** على أنه اسم لِما يُنصَب، فالنَّصْب هو العلم المنصوب، وقيل الغاية، وقيل: الصنم الذي يُنصَب[3].

([1]) انظر: الحجة لابن زنجلة(ص:724)، الكشف(326/2)، شرح الهداية(ص:728)، الموضح(1298/3)، اللباب في علوم الكتاب (371/19)، إتحاف فضلاء البشر(561/2) لأحمد بن محمد البنا (ت1117هـ)، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت، (ط:1)، 1407هـ ـ 1987م.

([2]) انظر: الموجز(ص:415)، لأبي علي الأهوازي(ت446هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم الضامن(ت1434هـ)، دار ابن الجوزي، (ط:1)، 1430هـ. النشر(2700/4).

([3]) انظر: مجاز القرآن(270/2)، الحجة لابن خالويه(ص:353)، الكتاب المختار(918/2)، الحجة لابن

=

الخاتمة

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،، أما بعد:

في نهاية هذا البحث وختامهِ، أحمدُ اللَّه على تيسيره وتوفيقه بإتمامهِ، وأن يجله خالصاً لوجهه العظيم، وأن ينفع به، وقد خلصتُ منه ببعض النتائج والتوصيات.

❖ **أولاً: النتائج** :

1/ بلغ عدد مواضع الجمع والإفراد في القراءات التي تناولها البحث: 11 موضعاً.

2/ ظهر من خلال البحث اشتراك معنى الإفراد والجمع في بعض المواضع، واختلافه في كثير منها، ودلالة كل منهما على معنى مستقل.

3/ ظهر من خلال البحث تعدُّد وتنوّع المعاني التي دلَّت عليها قراءة الجمع، بعضها في اللغة، وبعضها في التفسير، وبعضها في الفقه والأحكام، وهذا الاختلاف هو تنوع وتغاير، لا تناقض وتضادّ.

❖ **ثانياً: التوصيات**: أوصي بالتالي:

1/ بدراسة المظاهر الأخرى من اختلاف القراءات في بحوث مستقلّة، كدراسة قراءة الجمع وأثرها في المعنى.

زنجلة(ص:724)، الكشف (336/2)، شرح الهداية(ص:728)، الموضح(1298/3)، تفسير القرطبي(247/21)، البحر(551/24).

2/ بطباعة الرسائل العلمية التي عنيت بتوجيه قراءات القراء الثلاثة المتمّمين للعشرة، وهم أبو جعفر ويعقوب وخلف؛ لقلة مصادر توجيه قراءاتهم.

3/ بجمعِ ما سطَّره المفسِّرون من توجيهٍ للقراءات الثلاثة المتمّمة للعشرة، وإخراجه في كتاب مستقلّ؛ لقلة الكتب التي اعتنت ببيان معاني هذه القراءات وأثرها في المعنى.

4/ بجمع ودراسة التوجيه في تفسير "اللباب في علوم الكتاب" للإمام ابن عادل الدِّمشقي (ت880هـ)، فهو من المصادر الأصيلة في بيان معاني القراءات وتوجيهها.